

التعليق على تفسير السعدي (2) | المقدمة ب | يوم

81/9/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:07

حياكم الله في هذا في هذا المقام المبارك وفي هذا المسجد المبارك الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان

يبارك لنا ولكم في اوقاتنا وفي اعمارنا اه ايها الاخوة في درسنا - 00:00:23

اليوم بعد صلاة العصر في هذا المسجد المبارك في تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى ولا زلنا في مقدمة

المؤلف والمقدمة حقيقة مقدمة مهمة لما تقرأها او تستمع اليها فانها تعطيك صورة واضحة - 00:00:42

عن المقصد من هذا التأليف وغرض المؤلف وايضا منهج المؤلف فيما سيتناول في هذا التفسير ونحن ذكرنا لكم بالامس ان ان مقصد

الشيخ في تفسيره هو التوجه الى تدبر القرآن الكريم - 00:01:05

لان التفاسير كثيرة والذي يقرأ في كتب التفسير او يطلع على كتب التفسير سيجد تفاسير كثيرة. يعني علماء الامة كتبوا في التفسير

تفاسير كثيرة متنوعة واساليبها مختلفة والشيخ رحمه الله قال ان العلماء السابقين كفونا الكتاب في التفسير - 00:01:28

ولكنه ولكن الشيخ رحمه الله اراد ان يقصد مقصدا اخر لم يقف عليه كثير من المفسرين وهو الغاية من نزول القرآن والهدف من هذا

القرآن الكريم. ما الغاية منه؟ ما الهدف؟ هو تدبر القرآن والعمل به - 00:01:53

ان نتدبر القرآن الكريم وان نعمل به. هذا هو الهدف طيب نواصل ما قرأناه بالامس فيما يتعلق بمقدمة المؤلف حيث ان المؤلف رحمه

الله قال ان القرآن وهذا هو المقصد حتى نتنبه - 00:02:16

هذا هو المقصد. يقول المؤلف ان الله عز وجل انزل القرآن شفاء لما في الصدور وانزل القرآن فرقانا يفرق بين الحق والباطل وبين

الحلال والحرام. وبين اهل السعادة واهل الشقاوة - 00:02:36

هذا هو المقصد من نزول القرآن وانه شفاء للصدور ومن امراض الشبهات والشهوات وهذا اخطر مرض الشبهات اخطر من مرض

الشهوات مرض الشبهات تعالج يعالج اذا كان عنده مرض في الشهوات ممكن يعالج بطرق كثيرة من اشهرها الزواج الزواج تحصين

المسلم اشغاله - 00:02:57

الطاعات اشغاله بالاعمال وهكذا اذا اشغلت بالاعمال الدينية الدينية او الدنيوية اشتغل عن الشهوات اما الشبهات فهي مرض خطير قد

تجعل الانسان يخرج عن دينه تقدر هذه الشبهة في في قلبه فلا تذهب حتى تخرجه. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة ال -

00:03:26

عمران لما ذكر الشبهات قال بعدها في الدعاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هذي الشهوات اخطر شيء. ولذلك المؤلف يقول هنا يقول

ان قول الله ان الله انزل القرآن شفاء - 00:03:49

شفاء للصدور من امراض الشبهات والشهوات وايضا يقول ان هذا القرآن انزله الله سبحانه وتعالى لاشتماله على الحق العظيم انه حق

وهو من الحق سبحانه وهو كلامه حق. والله حق. والقرآن كله حق. فاخبره حق. واوامره حق ونواهيه حق. وايضا - 00:04:05

هو مبارك. هذا القرآن مبارك. كثير الخير. كثير العلم والاسرار البديعة والمطالب الرفيعة. كل هذا ذكره المؤلف يدلك على اي شيء يدلك

على ان المؤلف يقصد في هذا الكلام ان الله انزل هذا القرآن لتتدبر وتعمل ولتجد الراحة والسعادة في هذا القرآن الكريم - [00:04:34](#)
طيب نواصل. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا مقدمة المؤلف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده سلطان الفارق بين الحلال والحرام - [00:04:59](#)

سعداء بالتشجيع والحق والباطل. هذا هذا قرأناه قال واخبر انه مصدق عن الكتب السابقة فمن شهد له فهو حق وما رده فهو المردود لانه تضمنها وزاد عليها. وقد قال الله تعالى فيه يهدي به الله - [00:05:25](#)
مبين لطريق الوصول اليها وحات عليها اشهد على طريق الموصية الاذان اشهد ان الالام ومحذر عنها. طيب يعني ماذا نستفيد من هذا الكلام ويقول اخبر هذا القرآن انه او اخبر الله في هذا القرآن - [00:05:50](#)
انه انه مصدق انه مصدق ومهيمن مهيمن على الكتب. يعني فوق الكتب كلها هو اعظم اعظم من هذه الكتب التي انزلها الله كم كتاب انزل الله قبل هذا القرآن كم كتاب - [00:06:19](#)

كتب كثيرة لا تعد لا يعلمها الا الله وانت تقول في قراءتك في القرآن تقول يقول والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والتي انزلت الكتب التي انزلت قبلنا كتب كثيرة لا يعلمها الا الله - [00:06:38](#)
والرسل الذين ارسلوا قبل محمد ها قال الله فيهم رسل قد قصصناهم عليك ورسلم نقصصهم عليك وهم كثير كثير. فالكلام ان القرآن الكريم بشرفه ومكانته وعظمته عند الله انه مصدق للكتب السابقة. يعني لا يخالفها - [00:06:57](#)
يصدقها ويؤيد الكتب السابقة بانها انزلت من عند الله. ومهيمن عليها يعني فوق الكتب يعني هو اعلى درجة من هذه الكتب السابقة قال فما شهد له فهو الحق. يعني القرآن يشهد للكتب السابقة - [00:07:19](#)

وهو الحق ومرده فهو المردود. كيف نعرف هذا؟ نعرفه في القرآن الكريم. الله ايد بهذا القرآن الكتب السابقة كما في قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين وهكذا. والانفى بالانف والاذن بالاذن. هذه ذكرت - [00:07:41](#)
الله سبحانه وتعالى وايد ما ذكره في كتب السابقة وايدوه الحق وما ذكره وانكره هناك ايات انكر الله على من على على الكتب السابقة او ما ذكر لا على وجه الانكار انها ليست حق وانما من باب التخفيف من باب التخفيف ورفع الحرج فيها. رفع الحرج فيها. قال فما شهد - [00:08:03](#)

له وهو الحق ومرده فهو المردود يعني الذي لم لم يوافق يوافق القرآن من الكتب السابقة فلا نقره. قال لانه تضمنها وزاد عليها وزاد عليها. طيب واصل وارسلها وفصلها بتمييز الحق من الباطل - [00:08:31](#)
فلا يخطئ الا بالصدق والحق ولا يأمر الا بالعدل والاحسان والبر. ولكنها الا عن المطالب الدينية والديوية طيب يعني هذا يقول لك القرآن الله اخبر عن القرآن باي شيء؟ اخبر عنه باي شيء؟ قال انه كتاب احكمت اياته - [00:09:09](#)
معنى احكمت اي اتقنت اياته. اتقنت احكمت اياته ثم فصلت اي بينت بيانا شافيا. فصلت من لدن حكيم خبير. فاياته اكمل بينت اكمل بيان واتقنت احسن اتقان وفصلت احسن تفصيل. فاذا قرأت القرآن وجدت فيه الاتقان - [00:09:38](#)

والبيان والتفصيل بيان الحق من الباطل بيان الرشد من الضلال وهكذا فهو يأمر بالخير وينهى عن المنكر وينهى عن الشر. طيب نعم واقسم تعالى بالقرآن ووصفه بانه نجي سعة الاوصاف وعظمتها. وذلك لسعة المعاني القرآن وعظمتها. ووصفه بانه في الذكر - [00:10:02](#)

والاعمال الصالحة به من يخشى وقال تعالى انا نزلناه قرآنا عربيا لعل من تعقلون. وانزله بهذا اللسان ليعقده وامرنا بتدبره والتفكر فيه. والاستنباط بعلوه وما دام الا لان تدبره مثال - [00:10:35](#)
محسن للعلوم والاسرار نعم واصل. فله الحمد والشكر والثناء الذي جعل حسابه دوما وشفاء ورحمة ونورا وتبصرة وتذكرة وعبرة للمسلمين. طيب يقول الشيخ هنا ان الله وصف كتابه بانه كتاب وجيد - [00:11:08](#)
كتاب مجيد. ما معنى المجيد؟ ما معنى كلمة مجيد كيف وصف الله؟ الله اولا من اسمائه الحسنى المجيد ذو المجد سبحانه وتعالى.

وكتابه وصفه بأنه مجيد. ذو المجد. ما معنى المجيد؟ قال سعة الاوصاف وعظمتها - [00:11:34](#)

سعة المعاني القرآن الشيء المجيد هو الواسع الكثير. كثير العطاء كثير الخير والبركة يسمى مجيد. كثير الخير البركة الواسع يسمى هذا معناه هذا معنى المجد. المجد السعة. السعة في الخير والبركة والقرآن مجيد لكثرة - [00:11:53](#)

معانيه وكثرة خيراته وسعة احكامه ودلالاته. قال ووصف الله عز وجل كتابه القرآن بأنه ذو الذكر صاد والقرآن ذي الذكر. وصف بأنه ذا الذكر قال ما معنى ذي الذكر - [00:12:13](#)

قال لانه يتذكر به يتذكر به تتذكر انت به العلوم والاخلاق والاعمال تستطيع ان تحصل على العلم. العلوم كلها علم الدنيا وعلم الآخرة. علوم الدنيا وعلوم الآخرة وعلم الاولين وعلم الآخرين - [00:12:33](#)

كله في كتاب الله ما فرطنا في الكتاب من شيء. وقال تبياناً لكل شيء. فما من علم الا وقد اودعه الله في كتابه في كتابه هذا ما يتعلق بالعلوم. واما الاخلاق وكل الاخلاق - [00:12:53](#)

كل الاخلاق الطيبة الحسنة ذكرها الله في كتابه وكل الاخلاق السيئة الخبيثة حذر منها القرآن حذر منها القرآن. فما من خلق حسن طيب الا وقد ذكره الله في كتابه. وما من خلق سيء الا وحذر الله منه - [00:13:13](#)

وكذلك الاعمال الصالحة. ما من عمل يقوم به الانسان الا وهو في كتاب الله. ما من عمل تعمله انت من صلاة او زكاة او صيام او حج او اي عمل من الاعمال التي امرك الله بها الا وتجدها في كتاب الله سبحانه وتعالى. قال ويتعظ به - [00:13:34](#)

تعظ به ويتعظ به من يخشى. يعني الذي يتعظ القرآن هم اهل خشية هم اهل خوف. هم الذين يتعظون ويتفكرون ويتأملون ما في هذا القرآن. قال الشيخ بعد ما ذكر هذه الاوصاف - [00:13:54](#)

نستطيع ان نجعلها نجلها بان هذا القرآن هو الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل وانه هو الشفاء للشفاء من امراض الشبهات والشهوات والامراض الجسدية ايضاً. وانه مبارك وانه مصدق مهيمن - [00:14:10](#)

هو انه كتاب احكمت آياته ثم فصلت وانه كتاب مجيد وانه كتاب مجيد انه ايضاً كتاب ذو الذكر كله ذكر وتذكر واتعظ. هذه ذكرها الشيخ وهي ليست على وجه الحصر وانما - [00:14:29](#)

ما ذكر اشهر هذه الاشياء وقال بعد ذلك فله الحمد لله الحمد والشكر والثناء الذي جعل كتابه هدى وشفاء ورحمة ودوا وتبصرة وتهادا نحمد الله عز وجل ان القرآن بين ايدينا - [00:14:49](#)

وهو شفاء لنا وهدي نهتدي به ورحمة علينا وتبصرة وتذكيرة كل ذلك يدعو كل عاقل كل متبصر وعاقل يدعوه الى ان يحمد الله عز وجل دائماً ويشكره على هذه على نعمة القرآن ونعمة الهداية ونعمة - [00:15:06](#)

في هذه الشريعة. طيب نعم كل مكلف بمعرفة معانيه والاهتداء بها. وكان حقيقة للعبد ان يبذل وجوده ويستفرغ وسعه في تعلمه وتفهمه باقرب الطرق الوصية الى ذلك. يقول اذا علمت عظمة هذا القرآن - [00:15:26](#)

وعلمت مكانة هذا القرآن فما الواجب عليك اذا علمت عظمة هذا القرآن ومكانته ومنزلته عند الله فما الذي يجب عليك انت؟ قال تعرف انك انت محتاج الى هذا القرآن. شدة افتقارك اليه. محتاج الى هذا القرآن. وكل - [00:15:52](#)

المكلف كل مكلف محتاج الى هذا القرآن ان يهتدي بالقرآن وان يبذل جهده ويستفرغ وسعه في تعلم القرآن لا يقول انا جاهل ما اعرف انا ما تعلمت لا هذا ما يكفي - [00:16:11](#)

وليس لك حجة انك تقول ما تعلمت. انا ما اعرف. نقول لا. الواجب عليك ان تتعلم. الله طلب منك ان تتعلم. اصول الشريعة تتعلم الاساسيات دون التفرعات. التفرعات لها اهلها. لكن اشياء اساسية كيف تصلي - [00:16:29](#)

كيف تصوم؟ كيف تحج؟ تجد بعض الناس يدخل في الحج يدخل في العمرة. يدخل في الصلاة وهو لا يعرف احكامها. ويقع في اخطاء كثيرة وهو لا يدري لا يدري فهذا من الاخطاء هذا ينبغي عليك ان تتعلم - [00:16:47](#)

الله عز وجل يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والعبادة ما تتحقق بالجهل. تتحقق بالعلم. فلا بد ان تتعلم لابد ان تتعلم والله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وفي رواية قال افظلكم من تعلم القرآن وعلمه - [00:17:03](#)

الواجب ان ان تتعلم وان تبحث عن العلم وان وان لا تقف تقول انا ما اعرف وانا ما تعلمت ليس هذا من تخصصي هذا غير صحيح هذا ما هذا هذا تقصير. هذا تقصير في في في تقصير منك في جانب القرآن الكريم - [00:17:23](#)
فعلينا ان نتعلم تقرأ القرآن وتتعلم ما يأمرك الله به. نعم ومن كثرة تفاسير الأئمة رحمهم الله في كتاب الله. فمن مكون خارج في اكثر نفوسه عن المقصود وكان الذي ينبغي في ذلك ان يرجع المعنى هو المقصود. واللفظ وسيلة اليه. فينظر في سياق الكلام وما استيقظ لاجله - [00:17:43](#)

ويقابل بينه وبين اخيه في موضع اخر. ويعرض انه صيغ لهداية الخلق كلهم. عالم الوفاء طيب يقول الشيخ لما ذكر هذه المقدمة الجليلة المختصرة نلاحظ ان الشيخ السعدي رحمه الله يحاول ان يختصر في كلامه - [00:18:20](#)
يعطيك كلام مختصر لا يتوسع لكن كلماته دقيقة جدا. كلماته دقيقة وموزونة. ولذلك يقول هنا قال كثرة التفاسير تفاسير كثيرة منذ منذ يعني عهد الصحابة رضي الله عنهم الى عهدنا الحاضر والتفاسير كثيرة جدا والمؤلفات كثيرة - [00:18:45](#)
يقول التفاسير كثيرة فمنهم من من يطول في التفاسير يجعلها اجزاء كثيرة ومنهم من يختصر ولكن يقول الغرض من التفسير ان يجعل المفسر المعنى هو المقصود والالفاظ وسيلة. وهذا ذكرناه كالقوالب كالقوالب - [00:19:05](#)
تضع فيها تضع فيها اشياء. هذي الاشياء تظع فيها ينبغي ان تعرف ماذا تظع. يعرف لي ان ينبغي لك ان تعرف ما تأخذ من هذه الاشياء التي امامك؟ المقصود القرآن الفاظ وكلمات وحروف حروف هجائية لكن - [00:19:27](#)
منها فهم المعاني فهم المعاني كيف نعرف كيف نفهم مع هذه المعاني؟ قال تفهمها بسياقات الايات الاية تساق لمعنى كذا وتساق لمعنى كذا. انت تقرأ القرآن ترى ان هذه الاية جاءت وهذا جاء لغرض معين. جاءت - [00:19:47](#)
هدف معين فتقف عند هذا الهدف انت لما تقرأ الان سورة البقرة والله سبحانه وتعالى يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اذا الاية تساق في اي شيء في بيان عظمة هذا القرآن - [00:20:08](#)

عظمة هذا القرآن. والله قال ذلك الكتاب واثار اليه. ثم قال لا ريب فيه. فاثنى عليه وعظمه. ثم بين انه من يهتدي به يهتدي به المتقون. فانت تنظر في سياق الايات وتنظر في مجملها ويتضح لك المعنى. بس يحتاج منك ماذا - [00:20:26](#)
ان تقرأ بهدوء وانت تتأمل. واذا اشكل عليك لفظ لا تعرف معناه ارجع الى كتب العلم. او اسأل اهل العلم حتى يتضح لك المعنى يتضح لك ان معنا تفسير السعدي من اوضح التفاسير - [00:20:46](#)
تفسير السعدي من اوضح التفاسير وايضا تفسير التفسير الميسر ايضا من اوضح التفاسير بمجرد انك تقرأ تتعلم. لكن لا تحجب نفسك من القراءة. هذا هو الاشكال. تجد بعض الناس يعني - [00:21:03](#)
قراءة الاية حتى قراءة المعنى قراءة اللفظ لا يريد ان يقرأ بس مجرد انه يقرأ الالفاظ ولا يريد ان يصل الى المعاني. افهم ماذا تقرأ؟ افهم قف فهذا هو المقصود الشيخ رحمه الله - [00:21:20](#)

السعدي يريد ان ان يضع بين يديك تفسيراً اذا قرأت القرآن فهمت معاني القرآن هذا هو المقصد هذا هو المقصد وهذا ولذلك ركز على هذه النقطة قال القرآن انزله الله هداية لمن - [00:21:35](#)
ولا للجهال؟ قال للجميع اه انزل القرآن هذا هداية للخلق جميعا. العالم والجاهل والحضري والبدوي والناس على جميع طبقاته ينبغي لهم ان يتعلموا. لا ان يبقى جاهلا. لا ان يبقى جاهلا - [00:21:54](#)
ان تدرس لتتعلم كما انك تدرس للتعلم في امور الدنيا وفي علوم الدنيا ينبغي ان ان تتعلم كتاب الله اولى اولى من علوم الدنيا كلها كتاب الله هو الذي ينفعك في الدنيا وينفعك في الآخرة - [00:22:15](#)
نعم احوال الرسول صلى الله عليه وسلم مع اصحابه واعلامه من اعظم ما نعين على معرفته وفهم المراد به خصوصا الى ذلك هو عميقة علوم عربية على خلاف اذا اردت ان تفهم الايات القرآنية - [00:22:31](#)
مما يساعدك على فهمها مثل ما ذكر الشيخ النظر الى سياق الايات تقرأها تنظر في سياق الايات لا تبتري الاية بترا. اذا اخذت الاية قطعها بترا بترتها ما تدري عما تتحدث - [00:22:59](#)

لكن اذا اخذتها من اولها والى اخرها اعرفت بمجملها ما المقصد من هذه الاية؟ فسياق الايات هو اهم شيء ثانيا قال العلم باحوال الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه واعدائه. لان القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في فترة معينة - [00:23:14](#) وكان فكانت الايات تنزل لتلبي ما يحتاج اليه الواقع الذي يعيشه الصحابة رضي الله عنهم. فمعرفة احوال الرسول واحوال صحابته مما يعين على فهم الايات لو جاءك شخص قال لك الان - [00:23:34](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ظاهر الاية ما في جناح انك تطوف. طيب واذا ما طفت؟ ما فيك جناح ما في جناح - [00:23:51](#)

بين الصفا والمروة ما الحج او اعتمر فلا جناح عليه ان يطواف بهما. يعني ما فيه عليك اثم طفت او لم تطف هل هذا كلام صحيح في احد يستطيع ان ان يعتمر ولا يطوف بين الصفا والمروة ما يسعى او يحج ويترك السعي هل يصح - [00:24:03](#)

السعي السعي نعم احسنت هيا احسنت يعني مربوط باحوال حال مربوط بحال اذا لو جاءك شخص قد يفهم هذا الفهم يقول لك يقول لك السعي بين الصفا والمروة الله يقول لا جناح عليك. ان سعيت او تركته - [00:24:23](#)

ونقول لا لانك انت لم تعرف سبب النزول لم تعرف احوال نزول الاية. الاية نزلت لسبب معين ما هو ان الصحابة لما اسلموا والانصار اسلموا فاذا جاءوا الى العمرة وطافوا بالبيت - [00:24:48](#)

الطواف بالبيت ثم ارادوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة اذا عليها اصنام على الصفا اصنام وعلى المروة اصنام. فتخرجوا فتخرجوا ان يصطوفوا بين هذه الاصنام فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك هل نطوف او لا نطوف؟ فانزل الله. انه لا جناح وان وجدت فيه اصنام. لانهما ماذا؟ لانها من شعائر - [00:25:09](#)

لانها من شعائر الله فيجب عليك ان تعظم شعائر الله. ذلك من يعظم شعائر الله. فهي من شعائر الله. لو جاءك شخص وقال ان الذين جاءوا بالالفك عصبه منكم. لا تحسبوا شرا لكم بل هو خير لكم - [00:25:34](#)

ما هو الفاك؟ ومن هم عصبه؟ ما تعرف ما تدري وش الاية؟ في افك من هم الفاك؟ من هم اصحاب الفاك؟ ومن ومن هذا؟ الا بعد ما تنظر في احوال في احوال النزول واسباب - [00:25:52](#)

النزول هذا مقصود الشيخ هنا قال وكذلك تعلمك للغة العربية اذا انت ما تعرف اللغة العربية ما تعرف تفسر. القرآن نزل قرآنا عربيا الله انزله قرآنا عربيا. فاذا انت تجهل لغة العرب ارجع الى كتب اللغة ومعاجم اللغة وارجع الى كتب الغريب - [00:26:06](#)

تأتي الى اية ان الانسان لربه لكنود. ما معنى كنود؟ اكيد ما تعرفه معنى كنود. ارجع للغة تجد معنى كنون الانسان خلق هلوعا. ما معنى هلوعا؟ اكيد ما تعرف هلوعا الا اذا رجعت - [00:26:29](#)

وكان الله على كل شيء مقبلا. ما معنى مقبلا؟ كيف يكون الله مقبلا على كل شيء ما تعرف هذا المعنى؟ في الفاظ في القرآن غريبة. الفاظ تحتاج منك الى ان ترجع الى كتب اللغة وكتب التفسير وتجد هذه - [00:26:49](#)

المعاني. نعم وكثرة التفكير في الفاظه ومعانيه وما تتقبله وما تتقبله وما تدل عليه منطوقا ومفهوما نعم فلا بد ان يفتح عليه من علومه امور لا تدخل تحت اسمي طيب طيب يقول فمن وفق شوف دائم للشيخ رحمه الله - [00:27:06](#)

يربط الاشياء بالله سبحانه وتعالى. ما تستطيع ان ان تتصرف في هذه الدنيا الا بامر الله سبحانه وتعالى. فاسأل الله ان يعينك واسأل الله ان يوفقك دائما. اسأل الله العون والتوفيق من الله سبحانه وتعالى. يقول الشيخ من وفق لذلك اي لهذه لهذه العلوم وهذا القرآن -

[00:27:50](#)

ما عليه الا ان يقبل على القرآن ويتدبره ويفهمه ويكثر من التفكير فيه وفي معاليه وما تدل عليه منطوقا ومفهوما. يجب عليك اذا وفقت الدخول في التفسير عليك ان تتدبر القرآن - [00:28:10](#)

وتبذل وسعك فان الله سبحانه وتعالى اكرم سبحانه اكرم من المخلوق. والله اكرم سبحانه وتعالى يفتح عليك من بركاته سبحانه وتعالى اذا علم منك الاقبال فتح الله لك ابواب الخير. نعم - [00:28:30](#)

اخواني بنا ان ارصد من تفسير كتاب الله ما تيسر. وما من به الله علينا. ليكون تذكرة للمحسين. تذكرة ومعوثة للسالكين هذا هو

السبب يقول بعدما يقول يعني ما السبب الذي جعل المؤلف يكتب هذا التفسير - [00:28:49](#)

يقول من علي سبحانه وتعالى بالاشتغال بكتابه واحببت ان ارسم من تفسير كتاب الله ما تيسر وما من به علينا ليكون تذكرة يقول انا لما فتح الله علي في العلوم وتعلمت ووصلت هذه الدرجة احببت ان اكتب تفسيراً ينتفع به الناس - [00:29:26](#)

ينتفع به تذكرة لمحصلين والة للمستبصرين. ومعوونة للسالكين. وليقيد هذه العلوم من الضياع. لاننا عندي علوم فاريد ان اجمعها حتى لا تضيع. لو ما الف الشيخ ضاعت وهي موجودة في حياته لما توفي ستذهب. لكن لما قيدها لنا وكتبها بقي تفسيره - [00:29:46](#)

وهذا التفسير جعل الله فيه بركة عظيمة لنية الشيخ نيته الصالحة جعل الله فيه بركة عظيمة شف ما من ما من بقعة بقعة من بقاع الارض ولا تجد فيها تفسير السعودي - [00:30:09](#)

فسر تفسير طبع طبعاات كثيرة. حتى ترجم بلغات العالم كلها كل لغات العالم وطبع طبعاات ورقية الكترونية ما يعني وصل الى حد لم يصل اليه اي تفسير من التفاسير ببركة نيتي صاحبه. نعم - [00:30:23](#)

ولم يكن قصدي في ذلك الا ان يكون المعنى هو المقصود. ولا نشتغل في حل الالفاظ والعقود ولهذا المفسرين قد اتوا من بعدنا

فجزاهم الله عن المسلمين خيرا. والله فانه ان لم يستره الله فلا سبيل الى حصوله. والا - [00:30:45](#)

واسأله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه وان ينفع به النفع العميق انه جواد كريم. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا. اي نعم يعني ختم المقدمة بان قصده من هذا التفسير هو الوصول الى المعاني - [00:31:15](#)

الوصول الى المقصود من الايات. لا حل الالفاظ. لماذا قال كذا؟ ولماذا قال كذا؟ حل الالفاظ ليست غاية. تبحث تشتغل فيها نعم لكن لا

تكن غاية عندك. الغاية هو المقصود من هذه الايات. المقصود والهدف من هذه هذه الذي ركز عليه - [00:31:45](#)

وقالت تفاسير كثيرة ولكن نحن نريد ان نصل الى هذا الى هذا الامر المهم جدا وهو الوصول الى مقصود هذه اية بعد ذلك يدخل

الشيخ رحمه الله في مقدمة اخرى تبين - [00:32:05](#)

اولا السبب الذي دعاه اليه ان يكتب هذا التفسير وهو كثرة الاسئلة التي وردته وطلب طلابه ان يكتب ان يكتب ان يكتب لهم هذا

تفسير وكذلك اراد ان يبين يعني مجمل طريقته لعلنا ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ما توقفنا - [00:32:23](#)

عنده اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:32:43](#)